

الحلقة السابعة من برنامج " تعلمت من يوسف عليه السلام "

للمهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام عليكم ورحمة الله. اهلا ومرحبا بكم وحلقة جديدة من برنامجكم تعلمت من يوسف

عليه السلام. الحلقة اللي فاتت كنا انتهينا ان امرأة العزيز - 00:00:00

جامعة النسوة وآ قالت ليوسف اخرج عليهن فقطعن ايديهن وما حسوش بنفسهم وقطعوا ايديهم من جمال يوسف عليه السلام

استسمرت آ المرأة هذه اللحزة وقالت لهم بقى بصراحة خلاص بقلة حياء قالت فذلكن الذي - 00:00:39

قمتن نفي فكأنها شمتت فيهم انتم نفسيكم ما استحملتوش الفتنة ديت فبتلوموني انا ليه؟ على الامر دوت. سبحان الله! قالت فذلكن

الذي لم تنني فيه. والحقيقة هي مش معزورة. يعني هي هي والنسوة آ يعني لم يكونوا ملتزمين اصلا. وهم يعرضون انفسهم للفتن.

ولا عذر لهم - 00:00:59

ان تكون الفتنة بالنسبة لهم شديدة. وما يجيش واحد يقول طب انا اعمل ايه؟ والفتنة هي اللي شديدة لأ دائما بيكون هناك آ قصور او

خلل في الضوابط الشرعية من اطلاق البصر من الخلوة ونحو ذلك فاي خلل في هذه القصور يؤدي الى الضرر فييجي الانسان -

00:01:19

يقع بعد كده يقول طب انا اعمل ايه؟ لا هو كان في حاجات ممكن تعملها من البداية. الخلاصة ان امرأة العزيز قالت فذلكن الذي لم تنني

فيه ولقد راودته عن نفسي فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. هنا امرأة العزيز وقعت في معصية -

00:01:39

غير المعصية الاولانية وهي معصية المجاهرة. المجاهرة بالذنب. اه دي دلوقتي بتجاهر امام كل النسوة انها راودت يوسف عليه السلام

عن نفسي قالت فذلكن ولقد راودته عن نفسه. ودي معصية اضافية لابد لكل انسان يحزر منها. في فرق بينك انت تعمل المعصية -

00:01:59

وفرق انك انت تعملها وتجاهر بها. ليه؟ لان في الحالة الاولانية احتمال العفو عنك كبير. وفي الحالة الثانية الاحتمال ببقل كثير. لان

النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي كل امتي معافى الا المجاهرون وذنم النبي صلى الله عليه وسلم من يفعل هذا الامر -

00:02:22

ان هو ربنا يستره. ربنا يستره. يصبح هو يفضح نفسه قدام الناس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبيت وقد ستره الله. يبيت وقد

ستره الله فيصبح يقول يا فلان فعلت كذا البارحة وفعلت كذا البارحة ويقعد يحكي بقى قال وقد بات يستره ربه فيصبح - 00:02:42

يهتك ستر الله عز وجل عليه. تحذير لكل شاب ولكل فتاة ان ربنا يسترك في معصية. فتيجي انت تفضح نفسك. تيجي ربنا سترك

بالليل وانت عملت حاجة معينة. تيجي الصبح بقى تقول يا فلان انا عملت ويا فلان انا سويت. ومشيت مع فلانة وكلمت فلانة -

00:03:02

مشكلة كبيرة زي ما قلنا ان المجاهرة كوم. انت ما لك بقى لو احنا مش مجاهرة انتقلنا الى المفارقة. يبقى احنا بننتقل الى مرحلة

اصعب بكثير هو ان الشاب من دول مش بس بيجاهر بيقول لاصحابه لأ ده بيتباهى كمان بيقول انا عملت كذا على سبيل التباهي على

سبيل المفارقة - 00:03:21

ولا حول ولا قوة الا بالله. لذلك من اخطر المعاصي هي المعاصي التي هي اصلا لابد فيها من المجاهرة. زي مسلا اه اه التبرج زي مسلا آآ التدخين لبعض الناس دائما الامر ده بيتتم امام آآ اعين الناس. فللاسف المعاصي دي تكبر عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:41](#) لانه بيجتمع فيها ليس فقط المعصية انما المعصية والمجاهرة. البنت تلبس لبس معين تروح بقى تحكي لصاحباتها. انا لبست وخرجت وعملت وسويت وربنا يكون ساترها. فتهتك ستر الله عز وجل عليها. يبقى ننتبه معصية قوم لوط كانت آآ تعلمون كانوا يفعلون الفاحشة. لكن - [00:04:01](#)

اللي زود المعصية ان هم كانوا بيجاهروا بها. قال لوط عليه السلام لهم اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون. قال سبحانه وتعالى وتأتون ففي ناديك المنيكر. يعني بيعملوا الفاحشة قدام بعض. بيعملوا الفاحشة وبيجاهروا بها. فالامر زاد جدا. وانتم عارفين عقوبة -

[00:04:21](#)

ام لوط. يبقى ديت مشكلة. لكن انا عايز اقف وقفة ثانية مع قول امرأة العزيز فاستعصم. ودي شهادة قيمة جدا. لان الحق ما شهدته به الاعداء امرأة العزيز بتقول يوسف ما اعتصم لآ ده عمل حاجة اعلى من كده استعصم. طب ايه الفائدة هنا؟ كلمة استعصم اكبر من كلمة اعتصم. ده - [00:04:41](#)

دليل ان يوسف عليه السلام يعني بالغ في الاستعانة بالله. بالغ في الاستعانة بالله. وفعلنا ركن الى ركن شديد عليه السلام عايز اقول ان احنا نستفيد ايه؟ نستفيد ان كل ما الفتنة تزيد لازم انت تزود قدامها. ما ينفعش تبقى الفتنة بتزيد. وانت على نفس المستوى. الشاب من دول - [00:05:01](#)

يسبت فترة في الالتزام وبعد كده ينتكس البنت من دول تسبت فترة في الالتزام والحجاب الشرعي وبعد كده تنتكس وتقول اعمل ايه الفتنة كبيرة لا التقصير في انك انت لما شفت الفتنة بتزيد انت ما زودتش ايمانك ما زودتش علمك ما زودتش صلاتك ما زودتش استعانتك بالله - [00:05:21](#)

سبحانه وتعالى فلا بد لكل انسان كل ما ما يمر عليك يوم لابد ان تزداد ايمان لان الفتنة كل يوم بتزيد. قالت امرأة العزيز ولقد راوته عن نفسي فاستعصى. ثم قالت ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. آآ لا ادري ما معنى ان تفعل ما تريد - [00:05:41](#) مع يوسف بالاكره وبالتهديد لكن سبحان الله كبرياء وانكسر. آآ والله المستعان. لكن انا عايز اقف مع كلمتها ولا يكونن من الصاغرين. لان الكلمة دي كذب في الحقيقة ويوسف عليه السلام ما كان ابدًا طوال القصة من الصاغرين ولم تستطع امرأة العزيز ابدًا ان تجعله من - [00:06:01](#)

الصاغرين. بل هي التي كانت من الصاغرين. مين اللي مهان ومين اللي عزيز اللي بيقول السجن احب الي مما يدعونني اليه؟ ولا امرأة العزيز اللي بتقول قدام النسوة بكل مهانة انا راودته عن نفسي. اللي اللي بعد كده هتقول قدام الملك وقدام رجال الملك آآ الان - [00:06:21](#)

فحص الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين. مين العزيز يوسف في السجن؟ بعزة طاعة الله سبحانه وتعالى يأتيه رسول يقول له الملك عايز يشوفك يقول ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ نعرف يعني ايه ميزان العزة والاهانة - [00:06:41](#)

مين اللي صاغر؟ اللي صاغر هو اللي مش قادر يبطل معصية. هو اللي المعصية مأيداه ومش قادر يبطلها. والحقيقة ان العزيز الحر هو اللي عبد لله سبحانه وتعالى ما فيش معصية تأيده. اللي مش قادر يبطل معصية معينة. هو هو اللي في صغار والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

قال وجعل الزل والزلزال والصغار على من خالف امري. لذلك يوسف عليه السلام عقب على قول امرأة العزيز قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. سبحان الله! السجن احب اليك من انك انت تفعل هذا الامر؟ طبعًا السجن اهون ليه - [00:07:21](#) لان السجن لن يزيد على حبس البدن صحيح وحبس البدن لا شك اهون من حبس الروح. هو حبس الروح يكون بالمعصية. المعصية هي حبس حقيقي للروح اللي مش قادر يقطع مع علاقته مع بنت. اللي مش قادرة تلبس حجاب هي في الحقيقة هي المأسورة. هي

روحها حبيسة لا تنطلق لله سبحانه وتعالى. واما ان يكون البدن مسجون والروح طليقة فهذه هي الحرية. وان كانت الحرية كاملة حرية البدن مع الروح لكن لو خير الانسان بين ذل المعصية وحبس المعصية وبين آآ حبس البدن لا شك ان حبس - 00:08:01
البدن اهون بكثير من حبس الروح. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كانوا سجنوه فترة كده. فكان ابن القيم يبيزوره. فكان يسمع ويقول سور من اسره هواه والمحبوس من حبس قلبه عن الله. ولما اغلقوا عليه باب السجن رحمه الله قال فحارب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة يعني جوة - 00:08:21

وعند شيخ الاسلام هنا الرحمة وظاهره من قبله العذاب. الناس اللي برة اللي فاكرين نفسهم في حرية هم المعذبون بمعصية الله سبحانه وتعالى. وكان شيخ الاسلام رحمه الله يقول ما يفعل اعدائي بي؟ انا جنتي في صدري وبستاني في قلبي. اينما زهبت فهو معي ان حبسوني فحبسي خلوة وان سجي وان - 00:08:44

نفوني فنفي سياحة وان قتلوني فقتلي شهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى. فانا عايز اقول ان المعصية بالنسبة للانسان عاملة زي اكياس الرملة بالنسبة لمنطاد المنطقة انتم عارفين كل ما اكياس الرملة تقل. النار تزيد يطلع فوق. والعكس بالعكس. فالمعصية دي عاملة زي اكياس الرملة. كل ما - 00:09:04

ما معصية تمسك فيك وانت ما تقدرش تقطع علاقتك بها بتنزل بتنزل والروح تنزل معك ومش قادرة تطلع لذلك ربنا سمى حالته كده قال اخلد الى الارض واتبع هواه. لكن فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. فالانسان بيرتقي في سنة - 00:09:25
العبودية يصعد الى الى فضاء الطاعة. الشاهد ان الممتد ده لو لو احنا شلنا اكياس الرملة دي من حواليه بيطلع لفوق بيطلع لفوق. كذلك الروح كل المعصية قلت ارتقت الى الله سبحانه وتعالى وتحررت من اسر هذه المعصية. فيوسف عليه السلام يختار سجن البدن ولا يختار ابدا - 00:09:45

سجن الروح لان سجن البدن اهون من سجن الروح. وسجن البدن شهر شهرين وهي تعود عليه. والموضوع هينتهي. اما سجن الروح فعذابه يدوم. في الدنيا الآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله. اخر حاجة عايز اقولها ان يوسف عليه السلام بيقول السجن احب الي مما يدعونني اليه رسالة لكل شاب. انت دلوقتي نفسك - 00:10:05

نفسك تقتضي بيوسف عليه السلام. بس السؤال ايه اخبارك في الموضوع دوت؟ احنا الكلام سهل ممكن نقول ان احنا بنحب يوسف عليه السلام ونفسنا نبقى مع يوسف في الجنة نفسنا ونفسنا لكن وقت الجد الموضوع بيختلف. بنسمع شباب بيقول عكس الجملة ديت. بيقول لي ان شاء الله يسجنوني. بس اشوف فلانة. ان شاء الله آآ - 00:10:25

يحبسوني بس اتصور مع فلانة او اكلمها. لا يبقى في فرق كبير. يبقى احنا كلامنا في نحيا وافعالنا في ناحية تانية. اللي بيحب يوسف عليه السلام ويريد ان يكون معه في الجنة لازم يرفع الشعر دوت. او يعني يكون في قلبه ان السجن اهون من المعصية. مش يتسجن علشان يعمل المعصية ولا - 00:10:45

لا حول ولا قوة الا بالله. فاقتدوا بيوسف عليه السلام وهذا يوسف وهذه اخلاقه وهذه معاملته مع الله سبحانه وتعالى وهذا حاله مع فتنة النساء فمن اراد صحبتته في الجنة غدا فليكن فليتشبه به اليوم. وميعادنا مع حلقة جديدة ان شاء الله انتظرونا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:11:05